تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحقاف - الآيات : 21 - 25

واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ، قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين ، قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون ، فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ، تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين

( الأحقاف : 21 - 25 )

شرح الكلمات:

واذكر أخا عاد :أي نبي الله هودا عليه السلام.

إذ أنذر قومه بالأحقاف :أي خوف قومه عذاب الله بوادي الأحقاف.

وقد خلت النذر : أي مضت الرسل.

من بين يديه ومن خلفه : أي من قبله ومن بعده إلى أممهم.

ألا تعبدوا إلا الله :أي أنذروهم بأن لا يعبدوا إلا الله.

إني أخاف عليكم : أي إن عبدتم غير الله.

عذاب يوم عظيم :أي هائل بسبب شرككم بالله وكفركم برسالتي.

أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا :أي لتصرفنا عن عبادتها.

فأتنا بما تعدنا :أي من العذاب على عبادتها.

إن كنتم من الصادقين :أي في أنه يأتينا قطعا كما تقول.

قل إنما العلم عند الله :أي علم مجيء العذاب ليس لي وإنما هو لله وحده.

وأبلغكم ما أرسلت به :أي وإنما أنا رسول أبلغكم ما أرسلني به ربي إليكم.

ولكني أراكم قوما تجهلون :أي حظوظ أنفسكم وما ينبغي لها من الإسعاد والكمال وإلا كيف تستعجلون العذاب مطالبين به.

فلما رأوه عارضا :أي رأوا العذاب سحابا يعرض في الأفق.

مستقبل أوديتهم :أي متجها نحو أوديتهم التي فيها مزارعهم.

قالوا هذا عارض ممطرنا :أي قالوا مشيرين إلى السحاب هذا عارض ممطرنا.

بل هو ما استعجلتم به :أي ليس هو بالعارض الممطر بل العذاب الذي استعجلتموه.

تدمر كل شيء : أي ريح عاتية تهلك كل شيء تمر به.

بأمر ربها :أي بإذن ربها تعالى.

فأصبحوا لا يرى إلا مساكتهم :أي أهلكتهم عن آخرهم فلم يبق إلا مساكنهم.

كذلك نجزي القوم المجرمين : أي كذلك الجزاء الذي جازينا به عادا قوم هود وهو الهلاك الشامل نجزي المجرمين من سائر الأمم.